

## مجدداً في مكلنبورغ فوربومرن

الثلاثين من يونيو كان آخر يومٍ لي في روبل في مكلنبورغ فوربومرن بعد قرابة السنتين من الإقامة هناك اتخذت قراراً بالرحيل عن هذه المدينة الصغيرة و شقتي الجميلة والكثير من العلاقات الطيبة مع اللاجئين والألمان .

قمت بهذه الخطوة بالتوجه الى مدينة كبيرة بحثاً عن تدريب مهني في اختصاص التصميم الاعلامي أو على الأقل المستوى الثاني من تعلم اللغة الألمانية بعدما قمت بمراسلة العديد من الشركات املا بالحصول على تدريب ملائم في مجال التصميم الاعلامي , ولكن لم أتلقى سوى أقوال . أنهيت عقد أجار شقتي في الوقت المحدد وأبلغت جميع السلطات حول هذه الخطوة.

محطتي التالية كانت مدينة هيرني في ولاية شمال الراين بعد ما عثرت على شقة صغيرة هناك واعتقدت بأن كل شيء اصبح على ما يرام .

توجهت الى شركة السكن لتوقيع عقد الايجار بعدما حصلت على الموافقة من مركز التوظيف للقيام بهذا وفي الحقيقة هذا لم يكن بالأمر السهل إطلاقاً نظراً لتواجد الكثير من اللاجئين هناك والموظفين في المؤسسات منقلون تماماً في الأعباء ولهذا السبب لا يتعامل الموظفون مع الناس بشكل جيد ولا يسعون لتفهم اللاجئين او بشكل أوضح لا يريدون مزيداً من الاشخاص هناك .

بعد اسبوعين من تقديمي لجميع الطلبات ومباشرتي بترميم الشقة الجديدة تلقيت بريداً من مركز التوظيف كان مفاده بانه يجب عليّ الذهاب لمراجعة مكتب الاجانب في هيرني للتحقق من تحديد مكان السكن قبل الحصول على النقود على الرغم من انني قمت بسؤال مكتب الاجانب المسؤول عني في منطقتي القديمة (نويبراندنبورغ) قبل بدئي بالتحرك من روبل والذي أشار لي مسبقاً بإمكانية الانتقال الى ولاية أخرى وبأنني لا أملك مكان إقامة محدد وهذا

ما هو موجود على هويتي الشخصية اي بإمكانني الانتقال دون شروط توافر العمل او التدريب المهني لأن قرار الاعتراف بحق اللجوء لي كان صادراً بتاريخ 14.12.2015 من المكتب الاتحادي للهجرة ولكن في مكتب الاجانب في هيرني قالو لي يجب عليك العودة الى مقاطعتك القديمة ولا يسمح لك بالانتقال الى ولاية شمال الراين لانك ملزم بمكان السكن الاصلي السابق وبأن مكتب الأجانب في (نويبراندنبورغ ) كان مخطئاً في اطلاعك على الأمر , على الرغم من أن قرار اللجوء الخاص بي في عام 2015، إلا أن الحكم أصبح نهائياً في يناير كانون الثاني. و كان يجب على مكتب الأجانب في نويبراندنبورغ فيما بعد منحي شرطاً مكتوباً لتحديد مكان اقامتي .

من خلال هذا البيان الخاطئ وجدت نفسي في ورطة كبيرة فلقد فقدت الكثير من الوقت والمال وعشت ثلاثة شهوراً مليئة بالتعب فقامت بمحاولات كثيرة لحل مشاكلي فتوجهت للمنظمات التي تقوم بمساعدة اللاجئين ولكن لم يستطيعوا القيام بشيء سوى إرسال رسائل للحكومة المركزية في تلك المنطقة وحتى اليوم لم يقوموا بالرد علي . توجهت بعد هذا للشكوى لأمين المظالم ولم يفلح الأمر ايضاً .

وكانت احدا صديقاتي تقف الى جانبي دائماً فقامت بمحاولات كثيرة لمساعدتي, قامت بمحادثات هاتفية مع مركزي الأجانب في نويبراندنبورغ وهيرني وبارسال الكثير من الرسائل الالكترونية لشرح مشكلتي . بعد ذلك قام الموظف المسؤول في مكتب الهجرة في نويبراندنبورغ بتقديم شكوى إلى وزارة الداخلية في شفيرين للحصول على إشعار بإلغاء شرط الإقامة. لم ينجح بذلك ايضاً .

تقدمت بطلب إلى العديد من الشركات في ولاية شمال الراين لأنه كان بإمكانني البقاء في هيرني في حال توفر عمل لي هناك . ولكن بما أنني لم أحصل على تذكرة التوظيف من مركز العمل، لم يكن لدي أي فرصة . وأخيراً وجدت وظيفة ولكن لم يكن لدي التأمين الصحي , مرة أخرى كانت هناك مشاكل.

ذهبت إلى محكمة المقاطعة لمقاضاة مركز العمل بسبب الديون المتراكمة علي . (بموجب القانون، يجب على مركز العمل أن يعطيني المال للعيش، حتى لو كان يعتقد أنه ليس مسؤولاً عني ، فهو يستطيع المطالبة بالمال في وقت لاحق، و لكن لا بد لي من تناول الطعام! التقيت بالقاضية هناك والتي تفهمت وضعي وأعطتني استمارة المشورة . وتمكنت من خلالها توكيل محامي .

وفي الوقت نفسه، كان لدي الكثير من الشك بأن ينجح الامر. و أكبر المشاكل التي واجهتني هي مشكلة الدين المتراكم علي لشركة السكن والتأمين الصحي. وقام أصدقائي بإقراضي المال حتى أتمكن من شراء الطعام وشراء العديد، العديد من التذاكر لأنني كنت في كل يوم أذهب إلى السلطات أو الى البحث عن عمل .

بعد ثلاثة أشهر في هذا الوضع الصعب لم يعد لدي أي قوة وأمل في البقاء هناك

ففكرت بجدية في العودة إلى مكلنبورغ فوربومرن. أين يجب أن أذهب؟ ثم قررت الذهاب إلى شفيرين لأن لدي العديد من الأصدقاء الذين يمكنهم مساعدتي .

بعد حزم حقائبي، ذهبت إلى المحامي لكي أخبره عن قراري و عندما التقيته ، قال إنني فزت القضية، و على مركز العمل أن يدفع لي الإيجار والمال للعيش. وعلى الرغم من المعلومات الجديدة، بقيت مصراً على قراري. لأنه كان لدي الكثير من التجارب السيئة في شمال الراين وستفاليا وأعتقد أن الشخص يستطيع الاندماج بشكل أفضل في مكلنبورغ فوربومرن .

وصلت الى شفيرين، و جرت الأمور بسرعة كبيرة أثناء التسجيل ولم يكن هناك أي مشاكل على الإطلاق. وهذا اثبت لي بأنني اتخذت القرار الصحيح. وفي غضون أيام قليلة سوف تبدأ دورة اللغة الألمانية المستوى الثاني .

على المرء المحاولة دائماً للمضي قدماً. لكن السلطات لا تسهل إطلاقاً القيام بذلك وخاصةً في ولاية شمال الراين .

في أول زيارة لي إلى مكتب الهجرة في شفيرين أعطوني حقيبة ظهر. مكتوب عليها :  
شفيرين تجعلك سعيداً. في الواقع هذه هي (حتى الآن) الحقيقة.

أحببت مدينة شفيرين من أول زيارة لها لذلك وفي النهاية أقول القلب دائماً يفوز .